كلمة العدد

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن والاه أما بعد.

فلا يخفي على أحد الوضع المزري والظروف القاسية التي تمر بها أمتنا الإسلامية، وما اعترتها من وهن للعيان، الأمر الذي جعلنا الطرف الأوهن في مضمار ما يعرف بصراع الحضارات، ولكي تستقيم لنا قناة، ونستعيد مجدنا الغابر الذي كان عليه سلف هذه الأمة، الذي لن يتحقق إلا بتنفيذ قول الله سبحانه وتعالى:

﴿ وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ .... ﴾[1] **والعمل بقول المصطفى صلوات الله وسلامه عليه** فيما رواه:

أبو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ تَحَاسَدُوا وَلاَ تَنَاجَشُوا وَلاَ تَبَاغَضُوا وَلاَ تَدَابَرُوا وَلاَ يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ وَلاَ يَخْذُلُهُ وَلاَ يَحْقِرُهُ التَّقْوَى هَاهُنَا وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ" **أخرجه بخاري ومسلم.**

---

[1] – سورة آل عمران آية ١٠٣.

والحديث المروي عَنْه أيضا عَنِ النَّبيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ". أخرجه أصحاب السنن.

وسعيا للقضاء على الخلافات التي نشبت فيما بين أتباع مختلف المذاهب الإسلامية، ولا سيما بين أهل السنة والشيعة، فقد أضحى من الضروري إجراء الحوار للتقريب فيما بين أتباع المذهبين الشيعي والسني.

وانطلاقا من تحقيق الأهداف السامية والغايات النبيلة التي تأسست من أجلها مراكز الشيخ زايد الإسلامي في كل من كراتشي، وبيشاور، ولاهور، وتحقيقا لرغبة معالي الأستاذ الدكتور عز الدين إبراهيم المستشار الثقافي لسمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله. ومؤسس المركز الثقافي الإسلامي في رحاب جامعة كراتشي، والرئيس المناوب حاليا للجنة الاستشارية المشتركة بين باكستان ودولة الإمارات العربية المتحدة، لإدارة مراكز الشيخ زايد الإسلامي في كراتشي، ولاهور، وبيشاور، والمستشار الثقافي لدى وزارة شؤون الرئاسة في دولة الإمارات العربية المتحدة.

فقد قام مركز الشيخ زايد الإسلامي (جامعة كراتشي) بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بتعاون وزارة التعليم العالي بجمهورية باكستان الإسلامية بعقد مؤتمر تحت شعار "التسامح الديني والتقريب بين المذاهب" وذلك في الفترة من ٢٦-٢٧ مارس ٢٠٠٧م، في فندق Regent Palaza بكراتشي، وقد شارك في هذا المؤتمر الإسلامي الهام نخبة كبيرة من الكتاب والمفكرين من مختلف أنحاء باكستان وخارجها، حيث قاموا مشكورين بتقديم بحوثهم ودراساتهم التي تتمحور حول ضرورة الحوار السلمي الذي من شأنه أن يسهم في نبذ الخلافات المذهبية والطوائفية.

يسر إدارة المجلة أن ترفع أكف الضراعة إلى المولى سبحانه وتعالى شاكرة إليه جل وعلا على توفيقه إيانا في عقد هذا المؤتمر الهام، كما لا يفوتنا أن نرفع أسمى آيات

الشكر والتقدير الى معالي الأستاذ الدكتور عز الدين ابراهيم الذي بذل جهدا متواصلا لتذليل كافة العراقيل والصعوبات حتى يتمخض المؤتمر عن نتائج ايجابية، الا انه ونظرا للوعكة الصحية التي ألمت بمعالية في اللحظة الأخيرة لم يتمكن من تشريفنا بحضوره، فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يديم على معاليه نعمة الصحة والعافية، وان يديم نعمة الامن والرفاهية لدولة الامارات العربية المتحدة تحت القيادة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، واخوانه حكام الامارات، وسائر بلاد المسلمين، وان تتوطد العلاقات فيما بين دولة الامارات العربية المتحدة وجمهورية باكستان الاسلامية.

كما لا يفوتنا أن نثمن الدعم والمساندة التي تتلقاها مراكز الشيخ زايد الاسلامي ولا سيما مركزنا في رحاب جامعة كراتشي من قبل دولة الامارات العربية المتحدة ولا سيما من معالي الدكتور عز الدين شخصيا.

ونود أن نعرب بالغ شكرنا وعظيم امتناننا لمعالي البروفيسور الدكتور بير زاده قاسم رضا الصديقي رئيس جامعة كراتشي، على موازرته ومساندة الدؤوبة لانشطة وفعاليات المركز، ولا سيما اشرافه المباشر لتنظيم هذا المؤتمر الاسلامي الهام، والذي يعود الفضل في نجاحه بعد الله سبحانه وتعالى الى معاليه، كما نشكر الاخوة الأفاضل من كتاب ومفكرين الذين تكبدوا عناء السفر ومشقته في الوصول الى مدينة كراتشي والقاء بحوثهم ودراساتهم امام الحضور والمشاركين.

تود ادارة المجلة أن تنشر هذا العدد الخاص الذي بين أيديكم، املين من الله سبحانه وتعالى أن ينال القبول الحسن، وأن يكلل جهودنا بالتوفيق والنجاح، ونامل أن ينال اعجاب الكتاب والمفكرين الذين ساهموا بدراساتهم ومقالاتهم في المؤتمر.

مدير المركز

أ.د. خليل الرحمن

كراتشي في ٢٦ مارس ٢٠٠٧م